

كلمة فخامة الرئيس محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

أمام

القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الإفريقي

المنعقدة في:

أديس أبابا – إثيوبيا

بتاريخ 2017/1/30

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس إدريس ديبي / رئيس جمهورية
تشاد،

دولة الرئيس هايله ماريام ديسالين / رئيس وزراء
إثيوبيا،

أصحاب الفخامة والدولة،

معالى السيدة الدكتورة إنكوسازانا دلاميني - زوما/
رئيسة المفوضية،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

يطيب لي، أيها الإخوة والأصدقاء، تلبية دعوتكم الكريمة لنا لحضور فمكم الموقرة، هنا في أديس أبابا، وأود أن اثمن عاليًا دعم اتحادكم ودوله الأعضاء لدولة فلسطين في المحافل الدولية، آملين استمرار هذا الدعم والتضامن المبدئي مع حقوق شعبنا في الحرية والسيادة والاستقلال، والخلاص من الاحتلال الإسرائيلي وأثاره المدمرة على شعبنا، وبما يؤدي لتحقيق السلام الشامل والعادل وال دائم الذي يضمن استقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلم مع دولة إسرائيل على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

فقد استطاع قادة إفريقيا التاريخيون العظام وجميع قادتها إلى يومنا هذا، وشعوبها بنضالاتهم وكفاحهم وإرادتهم دحر الاستعمار، وبناء أسس دولهم التي أصبح لها مكانة وزن دولي ودور فاعل في المحافل الدولية، ومن ناحية أخرى مضت دولكم قدماً في توحيد صفوفها، وإنشاء الإتحاد الإفريقي العتيد، وهي تسعى لبناء علاقات الشراكة والتكامل الاقتصادي فيما بينها، الأمر الذي أدى إلى تحقيق إنجازات واسعة في مجالات رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتطوير البنية التحتية، والنهوض العمراني، والاهتمام المتزايد بحقوق المواطن، وتمكين المرأة والشباب في السياسة والاقتصاد.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

نتمنى لكم النجاح في تحقيق خططكم التنموية الطموحة على المستويات كافة، ونحن على ثقة تامة بأنكم ستحققون كل ما تصبون إليه من خير ورخاء وتقديم لشعوبكم وبلدانكم العتيدة، وهنا نؤكد لكم على استعدادنا الدائم لإقامة علاقات شراكة اقتصادية وتنموية، وتبادل الخبرات، في إطار تعاون يخدم مصالحنا المشتركة، وقد وقعنا للتو على اتفاقية تعاون مع مفوضية الاتحاد الإفريقي بهذا الشأن، وفي الوقت الذي نشيد فيه بجهودكم في مواجهة الإرهاب، فإننا نعبر عن جاهزيتنا التامة للتعاون مع اتحادكم ودولكم لمكافحة الإرهاب، الذي ندينه بأشكاله كافة في منطقتنا وفي كل مكان في العالم.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،
إن تحقيق السلام الشامل والعادل، الذي ننشده،
عبر حل الدولتين، أصبح في خطر، بل إن إسرائيل
قوة الاحتلال تعمل كل ما من شأنه تقويض فرص
إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس
الشرقية، وذلك من خلال مواصلة احتلالها وسيطرتها
على أرض دولة فلسطين المحتلة منذ العام 1967، بل
ومواصلة إقامة المستوطنات، ونقل مواطنين إليها،
الأمر الذي خلق واقع الدولة الواحدة على الأرض مع
وجود نظام أبهار تايد مفروض على شعبنا الفلسطيني.

وهنا نؤكد أن أي مساس بالوضع القائم في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967 من شأنه أن يقوض فرص تحقيق السلام وإرساء قواعد الاستقرار في منطقتنا.

إن دولة إسرائيل قوة الاحتلال في فلسطين، لا زالت تمارس نفس الاحتلال الذي رفضه أسلافكم القيادة الأوائل لإفريقيا في السبعينيات والستينيات من القرن الماضي، بل ولقد ازداد احتلالهماليوم تطرفاً وعنصرية وقهرأً للشعب الفلسطيني.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،
وبهذه المناسبة، فإننا نتوجه بالشكر والتقدير
لجميع أعضاء مجلس الأمن، وبخاصة الدول الإفريقية
(السنغال وأنغولا ومصر) لتصويتهم لصالح القرار
2334، الذي يدين الاستيطان، ويطالب بوقفه باعتباره
مدمراً لحل الدولتين، ونحت المجتمع الدولي للعمل
على تطبيقه حماية للأمن والاستقرار، وفرص تحقيق
السلام في منطقتنا.
وهو الأمر الذي سيسهم في انتزاع الذرائع من
قوى التطرف والإرهاب في منطقتنا.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،
إننا نعرب عن تقديرنا لدور فرنسا وجهودها
الكبيرة، التي أسفرت عن عقد المؤتمر الدولي للسلام
في باريس منتصف هذا الشهر، ونشكر جميع الدول
والمنظمات الدولية التي شاركت في أعماله، مؤكدين
على ضرورة تنفيذ ما جاء في بيان المؤتمر، وأهمية
تشكيل مجموعة متابعة دولية لمساعدة الجانبيين لصنع
السلام، وفق سقف زمني محدد.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

إننا نتطلع لدور ومكانة متعاظمة لإفريقيا في المحافل الدولية، وندعم فكرة أن يكون لقارتكم العتيدة مقعد دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة، كما ونحول على دعمكم وتضامنكم الأخوي الصادق في تلك المحافل، ونعلم في ذات الوقت أن لكم مصالحكم، وأن إسرائيل تسعى لكسب علاقات مع دول قارتكم.

ولكننا نرجو منكم، أيها الأصدقاء والأشقاء، ألا يكون ذلك على حساب قضية شعبنا الفلسطيني العادلة، والتي وقفت معها على مدى العقود الماضية، والتي لازالت بحاجة لتماسك مواقفكم وثباتها في الدعم والتضامن والمساندة لفلسطين، للخلاص من الاحتلال الإسرائيلي البغيض؟

السيد الرئيس، السيدات واللadies،

إننا ماضون في بناء مؤسسات دولة فلسطين، وفق
أسس الديمقراطية والثقافية، واحترام حقوق الإنسان،
وفي ظل سيادة القانون، والعمل على استعادة الوحدة
لأرضنا وشعبنا؛

كما نعمل على رفع الحصار عن قطاع غزة،
والمضي قدماً في عملية إعادة الإعمار، لما دمرته
إسرائيل في حروبها الثلاث التي شنتها على أبناء
شعبنا في القطاع وإزالة أسباب الانقسام وتحقيق
المصالحة الوطنية من خلال تشكيل حكومة وحدة
وطنية ببرنامج م.ت.ب.، وإجراء الانتخابات العامة
بأسرع وقت ممكن.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

أشكركم على حسن الاستماع، وأتمنى لكم العديدة
تحقيق كل ما تصبون إليه من خير ورخاء وتقدير
لشعوبكم ولبلدانكم، مثمنين عاليًا جهود المفوضية
العامة لاتحادكم المؤقر في تنظيم وتهيئة هذه الأجواء
الممتازة، راجياً للجميع التوفيق والنجاح.

عاشت إفريقيا حرّة قوية، وعاشت شعوب إفريقيا
الصادقة في أمن وازدهار ورخاء، وعاشت الصداقة
الفلسطينية الإفريقية.

والسلام عليكم